

اسم المصدر :

اليوم

التاريخ: 2011-09-26

رقم العدد: 13982

رقم الصفحة: 4

مسلسل: 15

رقم القصة: 1

الملك يقرر مشاركة المرأة في «الشورى» بعد 18 شهراً و«البلدي» بعد 4 سنوات

◀ نرفض تهميش دور المرأة ولن نقبل اعتذاراً أو تهاوناً في كل ما يخدم المواطن

أعلن خادم الحرمين الشريفين السماح بمشاركة المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية اعتباراً من الدورة القادمة والسماح لها بالانتخاب أيضاً، وقال خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - خلال رعايته أمس اللقاء السنوي للسنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى: " يعلم الجميع بأن للمرأة المسلمة في تاريخنا الإسلامي، مواقف لا يمكن تهميشها، منها صواب الرأي، والمشورة، منذ عهد النبوة، دليل ذلك مشورة أم المؤمنين أم سلمة يوم الحديبية، والشواهد كثيرة: مروراً بعهد الصحابة، والتابعين، إلى يومنا هذا، ولأننا نرفض تهميش دور المرأة في المجتمع السعودي، في كل مجال عمل، وفق الضوابط الشرعية، وبعد التشاور مع كثير من علمائنا في هيئة كبار العلماء، وآخرين من خارجها، والذين استحسنا هذا التوجه، وأيدوه، فقد قررنا التالي: أولاً: مشاركة المرأة في مجلس الشورى عضواً اعتباراً من الدورة القادمة وفق الضوابط الشرعية. ثانياً: اعتباراً من الدورة القادمة يحق للمرأة أن ترشح نفسها لعضوية المجالس البلدية، ولها الحق كذلك في المشاركة في ترشيح المرشحين بضوابط الشرع الحنيف. وقال "حفظه الله" "يسعدني أن أتقى بكم في افتتاح أعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى، سائلاً الحق تعالى أن يوفقكم في أعمالكم، واستطرد: "إن كفاح والد الجميع الملك عبد العزيز مع أجدادكم - برحمهم الله - أثمر وحدة القلوب، والأرض، والصور الواحد، واليوم يفرض علينا هذا القدر أن نصون هذا التراث، وأن لا نقف عنده بل نزيد عليه تطويراً يتفق مع قيمنا الإسلامية والأخلاقية. نعم.. هي الأمانة والمسؤولية تجاه ديننا، ومصالحنا، ووطننا، وإنساننا، وأن لا نتوقف عند عقبات العصر، بل نشد من عرائسنا، صبراً، وعسلاً، وقبل ذلك توكلنا على الله - جل جلاله - لو اجهتكم". وقال "حفظه الله" إن التحديات المتوارث، والمتفق مع قيمنا الإسلامية، التي تصان فيها الحقوق، مطلب هام، في عصر لا مكان فيه للمتخاذلين، والمترددتين، من حقتكم علينا - أيها الإخوة والأخوات - أن نسعى لتحقيق كل أمر فيه عزتكم وكرامتكم ومصالحكم.. ومن حقنا عليكم الرأي والمشورة، وفق ضوابط الشرع، وتوايت الدين، ومن يخرج على تلك الضوابط فهو مكابرة، وعليه أن يتحمل مسؤولية تلك التصرفات.

هذا وكان في استقبال الملك المفدى لدى وصوله إلى مقر المجلس صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بالنيابة ورئيس مجلس الشورى الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

ثم عرف السلام الملكي. إثر ذلك تشرف أصحاب العالي نائب رئيس المجلس ومساعد الرئيس والأمين العام بالسلام على خادم الحرمين الشريفين.

بعد ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله - سماحة المفتي العام للمملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ ومهالي رئيس المجلس الأعلى للقضاء الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد وعدد من أصحاب القضية العلماء والمشايخ. وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في منصة القاعة الرئيسية للمجلس بدأ الحفل الخطابي المقدم بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - التي وجهها لأعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى. الحمد لله الذي أنشئ علي عباده المؤمنين فقال: وأترسهم شورى بينهم، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد: أيها الإخوة أعضاء مجلس الشورى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: بسم الله، وعلى بركته نفتتح أعمال السنة الثالثة من الدورة الخامسة لمجلس الشورى سائلاً الله العلي القدير أن يبارك أعمالنا وجهودنا إنه ولي ذلك والقادر عليه. أيها الإخوة الكرام:

يسرني في هذا اللقاء السنوي الذي

● واس، اليوم - العام - الرياض

«حرص المملكة العربية السعودية على نشر الأمن والسلام الدوليين في منطقة الشرق الأوسط وبقية مناطق العالم انطلاقاً من دورها الرائد في الاستقرار وتحقيق الرخاء لدول المنطقة. وإن كنا نشدد على حق الجميع في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق إشراف ورقابة وكالة الطاقة الذرية.»



ويلتقي بالعلماء



الملك في مجلس الشورى أمس

تشارونا مع العلماء واستحسن الجميع التوجه وأيدوه

جهد الملك عبد العزيز وحد القلوب، والأرض، والمصير

لن نتوقف عند عقبات العصر، بل نشد العزائم، صبراً، وعملاً

خارجياً:

■ أمن دول مجلس التعاون الخليجي جزء لا يتجزأ من أمن المملكة
■ يحدوننا الأمل في الاستقرار العربي ونحترم رغبات الشعوب

وتوظيف الخس والتفسيرات البصرية الخاطئة المتفرقة في كل ما يقدم لوجهاتها، وربما الخيف وراء من كل ذلك فهو دين ربحه ونماذج وضع.

وخطا عن أهمية الأمن الوطني، حين هناك الأمن الثاني الذي لا يقل أهمية، وتعد أحد الأخطار الإسرائيلية لخطط التنمية في المنطقة، والتابعة له من خلال التوسع في إنشاء محطات توليد المياه المالحة وبناء السدود لتعريض الشروة المائية الوطنية، تحديداً عن الدولة في الساحة بتخفيض تكلفة إنتاج المياه بالطرق الحديثة جالباً فقد ثبت المدايرة الوطنية لتنمية المياه المالحة باستخدام الطاقة الشمسية، ومن المقرر تنفيذ هذه المبادرة على ثلاث مراحل في مدة زمنية تبلغ تسع سنوات،

الواجبات التي تفرقت بأرائها الفصم - قدرتها على مواجهة فلول الإرهاب، وهي والله التمدد عازمة على تطبيق الرشد من التحولات في ظل ندرة الكفاءات العلمية والتقنية القيادية منها والفردية التي يتمتع بها سبوتوها للحفاظ على مكتسبات التنمية.

رهن الأمن الأول:

وقد التفت التجارب والمواقف أن المواطن هو رهن الأمن الأول، وشريك رئيس في لوحة الإحراز التي سطرها الأجهزة الأمنية في حصص الفعاليات، والأنشطة، والأداء، والخطط الوطنية التي وضعتها الهيئة المتعددة رقعة منها في استعداد أمن البلاد، وقدراته، والتعريب بأيداه برخصة الأسلوب الانتقالية

البناء والأحزاب، هي مسئوليتنا كعاطلين، فلكم ليس مهما بقدر أهمية توعية الحصول لحسن البناء والأحزاب الطائفة الضموني منه.

أيضا الإنوية الكرام:
إن استقرار الوطن ووحدة هو صمام الأمان - بعد الله - ولا يسمح بأي حال من الأحوال ما يشكل تهديداً للوحدة الوطنية وأمن المجتمع، فاجتباء الصخرة الضلعية والصبر على أوتار الصراع الذهني، ههنا عن تصديق، فثقت المجتمع وإطلاق نفوس وتسيقيات ما أزل الله بها من سلطان، فاهيك عن استعلاء فئة على فئة أخرى في المجتمع، كلها أمور تتألف سنانة الإسلام وروحه وبتأنيده.

الوحدة الوطنية:

إن التمسك بالوحدة الوطنية وتعزيزها هما أهم أمر له ضرورة وأولوية، وعلى كل هذا أن يكون نصب عينيه، بولما أن يكون ضمن محور اهتمامات وطروحات عظيمكم المؤتمر، كما أن استمرار الحوار الوطني كاسلوب الحياة، وعشج التعامل مع كافة القضايا، وتوسيع المشاركة بين جميع مكونات المجتمع السعودي أمر في غاية الأهمية من أجل تعزيز الوحدة الوطنية، ومعالجة القضايا الحياتية، وإيجاد قناة للتعبير المسؤول، وهي الأهداف التي يستند عليها بركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني الذي كنا قد عهدنا لإبشائه منذ جمع سنوات، فلابغتنا بأهميته كخطوة تمضي لتوفير المناخ لحوار الوطني.

لقد كان أمن الوطن، من أولي

كريم ويطلبني إلى مستقبل أمن لأحياه القلعة بادن الله ومن هذا المنبر أقول لكل الوزراء ومسؤولي الجهات الحكومية كافة، لقد اتحدت الدولة بمشاريعها العمارية ولم تتوان في رصد المبادرات لتحضيق رهاية المواطنين، والان يهتم عليكم، وركم من المسؤولية والأمانة تجاه دينكم ووطنكم فثقت هذا الوطن الأبي أن لا يتخالف اندكيز من الإسراع في تحقيق ما اتشد، وأن يفلح إطلاقاً أن يكون هناك تعاون بين الحكيم بأي حال من الأحوال، ولن تقلل الأعداء معانها كانت.

عمل متواصل:

عام يحيى من العمل المتواصل على الصعيدين الداخلي والخارجي نضال من خلاله لتقويم ما تم من إنجازات وما واجهناه من تحديات، وإن ننظر ضمن النظار لنا نصلو إلى عمق مستقيمة، نبراشافي الطويق عبيدتنا السمانا، ثم جهود أبناء الوطن المحضين الذين جعلوا الأمانة على المناصب بالخشافة على هذا الثقل الشايع بأئنه واستقراره وسلامة قاطنيه، مستشهدين بأهمية الأمانة في تطوير جميع برامج الدولة لرفع كفاءتها، وتزعم ما تم من إنجازات خردا، نراها أقل من علم جاتنا، الأنا بطيح بلزوم بما يعود بالخير الوفير على شعبنا، وبما أننا في عالم متغير، فإننا عازمون - بغير الله - على الاستمرار في عملية التطوير، وترتيب الاقتصاد، ورفع كفاءة العمل الإداري، والعمل بسياسات متوازنة لمستقبل شرق سوان الله، وإن كنا قد حصلنا ما نرسه

■ التحديث المتوازن مطلب هام في عصر لا مكان فيه للمتخالدين
■ من يخرج على ضوابط الشرع مكابر وعليه أن يتحمل المسؤولية

وتسيير الجهود والأخذ بالأسباب الرقي لتحقيق التطور في جميع أرجاء الوطن وفي شتى المجالات، وفيما يسوج العالم عن طوقنا بأحداث وتدابير، وتتبدلات تواصل بلاكم سيرتها التطويرية وتعمير الأمان والاستقرار في ظل وحدة وطنية تعكس والله الحمد، وبجلاء علاقة التلاحم والوفاق ما بين قادة هذه البلاد وشعبها الوفي العليل.

وكنا قد أصدرنا بعد عودتنا من رحلة، عدة قرارات شملت تكاليف مهندة وشرايح مهنوسة، نصلو عن خلالها تحقيقاً للأعداء، وتوفيرا لأسباب الحياة الكريمة المباشرة لكل مواطنين ووطننا، حرماً بما على تعزيز العدالة الاجتماعية وصحابة الفساد وثيقة لامتيازات ومنطلقات شعبنا ليتمتع بخاضر

يحميني هذه التهمة الخطية بن أبناء الوطن أن استعرض معكم مسيرة عام كامل، سعت فيه الدولة لتحقيق أهدافها وخطواتها من أجل خدمة المواطن ورفاهته، ويأتي القافسا بكم بتراينا مع عاشية اليوم الوطني الحادي والثمانين للمملكة العربية السعودية، الذي رسخ لنا جميعها عطية الإحراز الذي تحضق والله الحمد على يدي مؤسس هذه البلاد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله، وسار على نهجه ومسيرته من عهد أبناؤه الملوك رحمهم الله جميعاً.

وإذ تهني شعبنا الكريم بهذه الذكرى التي نستلهم منها الدروس والعبر، فإننا نؤكد إصرارنا على المضي في تدليل جميع الشعب



الأمير محمد بن سعد والامير سعود بن سعد



الأمير نايف والوزراء وأعضاء الشورى

ومن أجل الحفاظ على هذه الثروة الوطنية التي تُشكل عصب الحياة وجوهر النمو، مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى في محكم التنزيل: «وجعلنا من الماء كل شيء حي». فقد أصدرت الدولة العديد من الأنظمة واللوائح التي تعنى بتنظيم واستغلال الموارد المائية بما يحقق المنفعة العامة، فضلاً عن إنشاء مراكز متقدمة لأبحاث وتقنيات المياه وفق أحدث المعايير والتقنيات العلمية التي هيأت بلادنا - ولله الحمد - لتكون في مصاف الدول الرائدة في مجال تحلية المياه المالحة.

أيها الأخوة:

إن دولتكم تسعى دائماً لرفاهية المواطن وتحسين ظروفه المعيشية بدءاً بتأمين العلاج والرعاية الصحية له، إيماناً منها أن صحة الإنسان هي مقياس لتقدم الشعوب ورفئها.

وقد اتضح ذلك جلياً في الاستمرار بإنشاء المستشفيات التكاملية في المدن ورفع طاقاتها الاستيعابية، ونشر المراكز الصحية في القرى والصحراء، وتوفير التجهيزات الطبية الحديثة، ناهيك عن تأهيل الكوادر الوطنية للعمل في المجال الصحي من خلال استحداث كليات الطب، ومراكز التدريب الصحي في كافة أرجاء الوطن. وكما قد أصدرنا أمراً باعتماد 16 مليار ريال لتنفيذ وتوسعة عدد من المدن الطبية.

وإننا مستمرين - بمون الله وتوفيقه - في ذات الاتجاه نحو الارتقاء بقطاع الخدمات الصحية في المملكة سواء من خلال التركيز على إنشاء المشروعات الصحية الجديدة، وتحسين البنية الصحية القائمة، وزيادة الاعتمادات المالية المخصصة لها.

أيها الإخوة الكرام:

إن الخطة الخمسية التاسعة والتي صادق عليها مجلسكم الموقر فإنها ستكون - بمشيئة الله وتوفيقه - عوناً لنا جميعاً على تحقيق ما نصبو إليه نحو تكريس الإحسان والنصو والأزهار، لاسيما وأنّها قد نعتت على تحقيق الاستقرار الاجتماعي وضمان حماية حقوق الإنسان، وتعزيز الوحدة الوطنية، كما أكدت على رفع مستوى معيشة المواطن، والاستمرار بنهج تنويع القاعدة الاقتصادية والتنمية المتوازنة والمستدامة لجميع المناطق، وتفهيل دور القطاع الخاص ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وانطلاقاً من حرص الدولة على الاستمرار في مسيرة التنمية بجميع مجالاتها، فقد أنشأت وزارة الإسكان ودعمت صناديق التنمية الصناعية والعقارية والزراعية لتقديم التسهيلات المالية والقروض الميسرة للمواطنين ليساهموا بفاعلية في التنمية.

كما أعطيت الأولوية لدعم المستحقين المشمولين بنظام الضمان الاجتماعي، وزيادة عدد المستفيدين منه، والتأكيد على إيجاد فرص العمل للمواطنين عبر دعم برامج العودة، وإنشاء مراكز التدريب والتأهيل الفني والتقني في كافة مناطق المملكة.

أيها الإخوة الكرام:

لقد شرفنا الله بخدمة الحرمين الشريفين، فكانت تلك الخدمة واجبا وعزة وشرفا وركيزة ترتض لها هذه البلاد المباركة وقادتها، واعتراضاً بفضل الله على بلادنا بما حياها من خيرات ونعم وفيرة، منطلقين من مسئولية المملكة الدينية، فإننا قد قمنا - بحمد الله - بوضع حجر الأساس لتوسعة المسجد الحرام وافتتاح عدد من المشروعات التطويرية للحرمين الشريفين، سائلاً الله عز وجل أن يجعل فيها الخير الكثير خدمة للإسلام والمسلمين قاطبة.

إن توسعة الحرمين الشريفين، وتوسعة جسر الحضارة، وتشغيل قطار المشاعر ما هي إلا نضج محسدة لهذه المشروعات التطويرية لكي يجد الحجاج والمعتمرون والزوار الراحة والطمانينة عند أداء مناسكهم وهي واجب ندين به لله تعالى.

وبمشيئة الله سوف تواصل العمل الذؤوب من أجل خدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، والسهير على راحة الحجاج والمعتمرين الكرام بما تملك من جهد ومال، لأننا نؤمن بأنه واجب تمليه علينا عقيدتنا، وهو عمل نبتغي به مرضاة الله عز وجل.

أيها الأخوة:

لم نأل جهداً في تطوير كافة قطاعات قواتنا المسلحة، من خلال التدريب والتأهيل والتجهيز، والوقوف على التجارب والخبرات

الخارجية، وإدخال التقنية العسكرية الحديثة على منظوماتنا الدفاعية، لأن الحفاظ على استقلالية المملكة وسيادتها، وصيانة ما تحقق من منجزاتها هو من أولوياتنا الحتمية التي لا مساومة عليها.

وهو ما يدفعنا للمضي قدماً في تطوير قواتنا المسلحة بتجميع قطاعاتها، وتجهيزها للدفاع عن الوطن ضد أي اعتداء - لا سمح الله - يستعنين بالله ثم بسواعد أبنائنا القادرين على حماية البلاد، والحفاظ على مكتسباتها ومنجزاتها التراكمية في زمن يعد سياسياً في عمر الأمم.

أيها الإخوة الكرام:

أؤكد دائماً ان المواطن - بعد التوكل على الله جل جلاله - هو أساس التنمية وهدفها في أن واحد، فكان من الطبيعي أن تهتم الدولة ومنذ زمن بال الجانب التعليمي الذي يعد أحد ركائز التنمية.

فأولت الدولة اهتماماً متزايداً بالمؤسسات التعليمية والثقافية، وتشيد صروح العلم والمعرفة عبر زيادة الإنفاق على بناء المدارس والجامعات في كافة مناطق المملكة، وتطوير برامج التعليم العام والتاممي، والتوسع في إنشاء الجامعات لتغطي جميع أرجاء المملكة، فضلاً عن توفير الخدمات التعليمية، وتدريب الكوادر الأكاديمية السعودية، وذلك من أجل أن يحظى الطالب السعودي بالعناية والاهتمام اللازمين.

وكوننا نتجه نحو اقتصاد المعرفة والاستثمار في الأجيال، لأن العنصر البشري هو المعني بالتدريب والتعليم والتأهيل. فإنكم تلاحظون أن البنود المخصصة لميزانية التعليم أكبر البنود المالية التي خصصتها الدولة لهذا القطاع الهام.

برامج الابتعاث:

وحرصاً منا على توسيع التجارب المعرفية والخبرات العلمية لأبنائنا وبنائنا الطلاب فقد مددنا برامج الابتعاث الخارجي للعديد من دول العالم، كما امرنا بضم أبنائنا وبنائنا الدارسين على حسابهم الخاص إلى برنامج الابتعاث متى ما توفرت فيهم الشروط إيماناً منا بتهيئة الأجواء لهم ليتفرغوا للتحصيل العلمي وتنويع معارفهم من أجل إنتاج كفاءات وطنية مدربة مهتمة وتقنية.

إن الإرثاء التنموي بأوضاع المرأة لا يتم إلا من خلال الرؤية التي تؤمن بضرورة تعامل جميع أفراد المجتمع في الجهد التنموي، ولعل الوصول إلى التنمية الشاملة يتطلب مشاركة أوسع للمرأة السعودية من خلال تطوير قدراتها، وإزالة المعوقات التي تعترضها، لتكون عنصراً منتجاً في الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية وبما يتفق مع شريعتنا الإسلامية.

أيها الإخوة الكرام:

إن تطوراتنا لا تتوقف من أجل نقل بلادكم - بإذن الله - إلى مصاف الدول المتقدمة في مجال القطاعات الخدمية والاتصالات، ولذلك روعي في بناء وإعادة تحديث البنية التحتية للبلاد عبر شبكة الاتصالات، ووسائل النقل والطارات، والموانئ، والطرق البرية التي شيدت، أن تكون وفق أهداف خطط التنمية، وتتناسب مع أحدث المعايير الهندسية والصراعية، ما سيعزز الفرص أمام الاستثمارات الوطنية والأجنبية للمشاركة بفاعلية وإنتاجية في عملية النمو الشاملة التي نمر بها الآن.

كما أننا عاصون - بحون الله وتوفيقه - في تطوير قطاعات الدولة المختلفة على مستوى مرفق القضاء والعدل، وإدخال التقنية الحديثة، وتطبيق المعاملات الإلكترونية على كافة مؤسسات الدولة لتطوير الأداء ومواكبة للمستجدات العالمية في ميدان الإدارة بتنوع مستوياتها، لا سيما ما يتعلق ببرامج تقنية المعلومات.

أيها الإخوة الكرام:

على الرغم من أن العالم يعيش ترددات الأزمة الاقتصادية وتصعقاتها، إلا أن السياسات المالية والاقتصادية المترنة التي تنهجها الدولة، وتسهيل قواعد العمل واليانه المعتمدة في المعاملات المالية والاستثمارية قد جنبتنا - بفضل الله - الآثار السلبية لتلك الأزمة الدولية، بل وعززت مكانة المملكة في سلم الدول الحادية للاستثمار العالمي، وحياتها لتصبح واحدة استثمارية خصبة وآمنة لرؤوس الأموال الأجنبية.

ولذلك فإننا نوصون على الإنفاق على المشاريع الكبيرة والعملاقة على المستوى الاقتصادي من أجل التأكيد على إسهاد المملكة عن أي



أعضاء الشورى يتشرفون بمصافحة الملك - تصوير: موسى النجدي

تخفي ثمة واحدة بين الملكة تسهي دوماً لتوطيد وجودها الأستراتيجي في هذه المنطقة العراقية أركانها لها برمتها مع شقيقاتها في دول مجلس التعاون من سيات بغداد، ووجهه الهدف التي تجمع بين شعوبها.

دول التعاون

إن دول مجلس التعاون الخليجي جزء لا يتجزأ من أمن الملكة وفي هذا السياق لا بد من أن نذكر من ارتأتها لعودة الأمن والأستقرار في سلكة البحرين الشقيقة، ونجد رفض الملكة لأي تدخل خارجي يمس أمنها وأستقرارها ووحدةها الوطني.

إن تجربة مجلس التعاون وما تم إنجازه تحت مظلة من التآفقات والتشويات رائدة هو خير دليل على رمتنا الأكيدة في مواصلة التعاون والتعاون مع الشقيقة في دول المجلس.

كما أن ما تم تحقيقه من تكامل وتنسيق بين الأنظمة بهدف تحقيق مصالح شعوبه فقد أقرت الملكة اتفاقية الاتحاد الخليجي الخليجي، وساهمت فعالة في تحقيق التكامل الأقليمي الخليجي المشترك لتفوق توازن عسكري قادر - بإذن الله - على حماية أمن الخليج وصون أستقراره. كما نشهد دعم مجلس التعاون لمبادرات الملكة بالعودة لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

ولا يفتونا هذا أن نربط بتأسيس مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب الذي يأتي توجيهاً لجهود المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في الرياض عام 2005، الذي أقرنا فيه تأسيس مركز عالمي لمكافحة الإرهاب بوجاهة منظمة الأمم المتحدة، وإيماناً بما يصبو به كاتبات الجهود الدولية لمواجهة الإرهاب والتطرف، دوره فقد ساهمت الملكة بمبلغ عشرة ملايين دولار لتمويل المركز.

الأستقرار العربي

أما على الصعيد العربي وآراء ما تشهده الساحة الإقليمية من

تأثير لتجانس الاقتصاد العالمي، وسوف نشهد بدون الله في تطوير الأنظمة القائمة، ووضع التشريعات القائمة لتتمكن الاقتصاد الوطني من النمو والتوسع والتوسع بأهت من اللغة الفرصه المواطن والمواطن الخلي والأيمن يكونوا شركاء في التنمية والرفاه.

أيها الإخوة الكرام

لقد تم بحمد الله إعلان البرائة الثانية للدولة نظام المالي 1433/1432 هـ الممتدة مع الأهداف الإستراتيجية لنهضة التنمية القائمة في دعم التنمية المتنامية وتطوير عركلة الاقتصاد السعودي وتمتين مستوى معيشة المواطن وتحقيق تنمية متوازنة بين المناطق.

وقد بلغ إجمالي الإنفاق العام منها 580 مليار ريال بزيادة حوالي (17) على العام الماضي، حيث تم تخصيص نحو 156 مليار ريال لإنفاق التعليم العام والعالق وتدريب القوى العاملة بزيادة (18) عن ما تم تخصيصه في العام الماضي، وتخصيص 88.7 مليار ريال لإنفاق الخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية بزيادة (12)، وتخصيص 29.5 مليار ريال لإنفاق الخدمات المالية بزيادة نسبتها (13)، وتخصيص 29.2 مليار ريال لإنفاق النقل والاتصالات بزيادة (15).

وقد حققت ميزانية العام الإنجزم فائضة للعام السابع منذ عام 2003م، كما أن هذه البرائة والتي تعد الأهم والأعنى في تاريخ الملكة جاءت لتؤكد قوة ومكانة الاقتصاد السعودي لأستقام في ظل التطورات الاقتصادية التي يعيشها العالم أجمع.

أيها الإخوة

إن ما يرفقه بصيقلها الخليجي والعربي والإسلامي بتجاوز التاريخ والجغرافيا، فرباطة الدين والمسير وطفاها الأمة، وصالحها، هي سلة ريب مطانة علاقة متجددة راسخة لا تفتأ أن تعززها بكل ما استطاعت من جهد، طغي صعيد التعاون الخليجي الذي يسير

داخليا:

■ لم تتوان الدولة في رصد المليارات لتحقيق رفاهية المواطن

■ رغم الإنجازات، فإننا نراها أقل من طموحاتنا ونرجو المزيد لشعبنا

■ تطلماتنا لا تتوقف من أجل نقل بلادكم إلى مصاف الدول المتقدمة

■ مصممون على دعم المشاريع الكبيرة والعملاقة على المستوى الاقتصادي

وزراءنا ضمن العواصم العربية في العام المنصرم إلى تحقيق الأواء وأصلاح ذات البين ودعم قطارها، فكانت جهود الملكة متمركزة في تحقيق السلم الأهلي في اليمن، وما لبثنا بدعم أمنه ووطنه وبرومته وأستقراره. كما أننا نخطط لتقلد العراق كياناً سياسياً عربياً إسلامياً بوحدة وبسلافاً لجميع طوائفه وأبنائه، وإن يكون يتكاتف عن التدخل في شؤونه الداخلية.

أيها الإخوة

إن دعوتنا للحوار بين الحضارات والثقافات والتباعد الديني هي دعوة مبنية على إيماننا بأن الحوار هو السبيل الأمثل لنقل الثقافات الدولية المتكاتف حولها بتأثير من السلفية وأدنى على شقين بأن الحوار بين الحضارات والتباعد الديني هو السبيل الأمثل لتقوية الفرصه على القيد من الشعوب المتطورة التي تخرج من مجموعات منتشرة في العديد من دول العالم بأسر الذي تارة، وبأسر الصق تارة أخرى، هدفها الرئيس هو تجميع الفئات بين الشعوب والحكومات، وتوضيح المشاركة الإيجابية في التفاعل بين الحضارات والفواصل بين الأديان، وتحويلها إلى طوائف وشرائح أهدت العالم لقرون عديدة، في الوقت الذي يؤمن فيه أن ما يجمع القلبية العظمى من شعوب العالم هو أكثر مما يخالفون عليه.

وإنطلاقاً من وساطة إسلامنا وساحة شريفته، فإننا كما قد وجدنا في خطابنا استماعاً إقنى ما يخلق بخصه الفنون، بعدما رعدنا بتجاوزات لا يمكن أن نسمح عبء، ومن وأدبنا الشري الوفاء، إرادتها، وكذا أن كل من يتكلم ذلك الترتيب فإنه سيعرض نفسه للعباية والجزاء الشرعي الرادي، كأنه من كان، فمصلحة الدين والوطن فوق كل اعتبار، إن الحوار الذي يدعو له، وتبليه علينا ظروف حوارنا الواهدة سوف يخدم العالم أجمع - بشريعة الله - يأسى الصداقات والتراحم بين

الحضارات والديانات، وبمعناها التعارف السلي - والتعريف في العواصم المشتركة التي نجعلها نوحاً عن الصون في الاختلافات التي تفرقت.

وأبني من تملكك المؤثر أدعو العالم إلى تقوية أهمية الحوار، واتخاذ وسيلة أساسية في تدارك الشوب، وتوطيد العلاقات البشرية بين أمدائها وحكومتها.

عن أولويات السياسة الخارجية للمملكة دعم التعاون والعامل المشترك بين الدول الإسلامية والإرتقاء بمسبل التعاون في ما بينها، وعندما يكون العالم الإنساني شريكاً وأمانة أخيراً فلما في التكامل السياسي الدولي وعنايته الاقتصادي، فإن تكلمنا بشركته ونتائج تعامله ستتم في معناه فحسبنا الأمن قضية فلسطين وسندعها وتخدم البداية الدولي لها في المجال الدولية لاسيما في الوقت الحالي، وبعد تقدم فلسطين بمثلها لعضوية كاملة في الأمم المتحدة، كونهما قضية عالمية، الشعب يسعى لتحقيق مصالحه في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة، وإحسانها القدس، وتحقيق السلام والعدل والعدل في الشرق الأوسط، كما أن الملكة والله الصمد كانت ولا تزال تحل تدبير وكبار العالم بما تقدمه من مساندة عاجلة للشعب الفلسطيني في أوقات الثوار والهن.

وإنها أحرصها الوفاة الإنسانية الكبيرة التي وفها بلادكم حكومة وشعباً مع الشقيقة في كل من باكستان و الصومال، حيث لاقته هذه القارة رأت القوية أمداء واسعة - والله الصمد، إن ما تقوم به إن شاء الله تعالى إنما يعدكم للتعبير من طمأننتهم، ورحمهم الصمد عنهم مستقلين من سائر أدينا وتغلباً وأحساناً بسبلنا.

وفي الشأن الخارجي فإن سياستها تتركز على توسيع أفاق التعاون السياسي والاقتصادي مع دول العالم، ولعل المشاركة الفعالة التي قدمتها الملكة في اجتماعات



الفتي العام وأعضاء هيئة كبار العلماء



ومعالي الوزراء

مجموعة العشرين التي عقدت في كندا وكوريا الجنوبية مؤخراً تعكس المكانة التي تحبوهاها الملكة وأهمية الدور الذي تلعبه في هذا التجمع الدولي الذي يتسم بقدرته المتسارعة على تحفيز اقتصاد العالم بأسره.

وقد كانت المبادرات التي أطلقها بلادكم - وهي السباق دائماً لما يصب في مصلحة البشرية جمعاء - لا تزال محل تقدير واحترام العالم، حيث شجعت على سن القوانين المالية التي تضمن الخروج من الأزمة الاقتصادية العالمية، أو التخفيف من آثار وطأتها على اقتصاد الدول على أقل تقدير.

أيها الإخوة الكرام:

لقد استمرت الملكة في انتهاج سياسة بتروولية تقوم على مراعاة مصالح الأجيال الحاضرة والمستقبلية، واستغلال الثروة التي حباها بها الله بكفاءة، وتسخيرها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، واستمرت في تبني سياسات معتدلة قوامها استقرار السوق، وتجنبها التقلبات السلبية ومراعاة المصالح المشتركة للمنتجين والمستهلكين، وسلامة الاقتصاد العالمي ونمائه وخصوصاً اقتصاديات الدول النامية الفقيرة للطاقة.

والملكة إذ ترى استقرار اقتصاد العالم على الوقود الأحفوري وخصوصاً البترول للوقود القادمة لتلبية الطلب على الطاقة من أجل الرخاء والنمو العالميين، فإنها تشجع في الوقت ذاته الاكتشافات العلمية للطاقة المتجددة وتحسين استخدام الوقود الأحفوري وملائمته بيئياً. وإذراكاً لتلك العلاقة التكاملية بيننا بإنشاء مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة لتطوير الطاقة النووية والمتجددة لتكامل مواردنا من البترول والغاز.

كما تؤكد حرص الملكة العربية السعودية على نشر الأمن والسلم الدوليين في منطقة الشرق الأوسط وبقية مناطق العالم انطلاقاً من دورها الرائد في الاستقرار وتحقيق الرخاء لدول المنطقة. وأن كنا نشدد على حق الجميع في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفق إشراف ورقابة وكالة الطاقة الذرية، إلا أننا ندعم مختلف الخطوات والإجراءات الرامية إلى جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وفق ما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة، والتي هي بحاجة ملحة لتضافر الجهود الدولية من أجل تفعيلها ووضع اليات تطبيقها.

أيها الإخوة الكرام:

إنني أشكر لجلس الشورى الجهود الواضحة والعمل المستمر الذي تقومون به في دراسة الأنظمة، والتقارير السنوية، وتقديم الاقتراحات والمشورة، وهذا بالتأكيد محل تقدير الجميع، وإنني أشي على ما يردنا من مجلسكم الموقر، وأنطلع منكم إلى بذل المزيد خدمة لبلادنا الماركة وشعبنا الوفي. كما أنني أشن لكم - رئيساً وأعضاء ومنسوبيين - تلك المساعي الحثيثة التي تبدلونها للتصريف بالتجربة البرلمانية لبلادنا في المحافل الدولية على الوجه الأمثل، وإبراز الدور التكاملي لمجلس الشورى في بلورة رأي الملكة تجاه العديد من القضايا الإقليمية والدولية، ومساهمته في تبادل وجهات النظر حول القضايا الحورية التي تهم الملكة خاصة والمنطقة عموماً، الأمر الذي يؤكد بوضوح على وجود مجلس الشورى ضمن خارطة العمل السياسي الوطني، فمشاركاتكم وتمثيلكم المشرف لوطنكم دائماً ما يكون محل تقديرنا واهتمامنا. عقب ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين حفظه الله أعضاء مجلس الشورى، إثر ذلك عزف السلام الملكي، ثم غادر خادم الحرمين الشريفين مقر مجلس الشورى مودعاً يمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم، حضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وصاحب السمو الأمير خالد بن فيصل بن سعد بن صاحب السمو الأمير فيصل بن محمد بن سعود الكبير، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعد بن عبدالعزيز مستشار سمو وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة، وأصحاب السمو الملكي الأمراء وسماحة المفتي العام للمملكة، رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ وأصحاب الفضيلة العلماء والشايخ وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وأعضاء السلك الدبلوماسي المتمددون لدى الملكة.